

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



57_ الكبار يتحملون المسؤولية الشخصية

هناك أيام نتفاعل فيها بجهود في مواقف الأزمات وأخرى عندما نشعر بالخوف على الفور، على سبيل المثال، عندما يرمي الطفل كأسًا عن قصد، أو عندما يرفض الطفل التنظيف، وما إلى ذلك.

على ماذا يتوقف رد فعلنا؟

على الطفل؟ بالكاد يحدث هذا. ثم علينا دائمًا أن نتصرف بنفس الطريقة أو بطريقة مماثلة. ربما يعتمد رد فعلنا أكثر على أنفسنا: سواء كنا قد تشاجرنا للتو مع رئيسنا، سواء لم ننم بشكل كافٍ أو ما إذا كان هناك شيء ما يقلقنا. ليس من غير المألوف أن نستترشد بالأنماط التي شكلتنا منذ الطفولة. يشعر الكثير من الآباء بالصدمة عندما يكتشفون أنهم يعاملون أطفالهم بالطريقة التي تعامل بها آباؤهم معهم، على الرغم من أنهم أقسموا على أنهم سيفعلون كل شيء بشكل مختلف.

في الأساس علينا أن نسأل أنفسنا عن نوع العلاقة التي نريد أن نبنيها مع أطفالنا. نظرًا لأننا بالغون، يجب أن نتحمل مسؤولية مشاعرنا وأفعالنا وردود أفعالنا.

كيف تبدو هذه المسؤولية بشكل واقعي؟

على سبيل المثال، إذا كسر الطفل شيئًا ما عن قصد وبدأت على الفور في الصراخ، فبمجرد أن يهدأ الوضع يمكنني أن أذهب إلى الطفل وأقول: "أنا أسف لأنني صرخت في وجهك سابقًا. لقد كنت غاضبًا جدًا، لدرجة أنك أفسدت هذا."

أو إذا كان لدي شعور، على سبيل المثال، بأنني فقدت الاتصال مع ابني البالغ من العمر 13 عامًا، وأنني لم أعد أستطيع الوصول إليه، فعندئذ يجب أن أسأل نفسي عما يمكنني فعله لتحسين العلاقة معه. ليس من خلال إلقاء محاضرة حول كيفية الاستماع إليّ أخيرًا، أو بالقول باكياً إنني كنت سأفعل كل شيء من أجله، وهذه هي كلمة شكرًا التي أسمعها... لا، بالذهاب إليه والتحدث معه بكل بأمانة وواقعية ممكنة، ونقول: "ابني العزيز، أنا غير راضٍ عن طبيعة علاقتنا. لقد حاولت كل ما هو ممكن لإنشاء علاقة معك. لكن - وهذه أصعب جملة - لم أنجح. الآن أود أن أعرف منك: كيف حالك معي؟ في رأيك، ما الذي يجب أن أفعله بشكل مختلف؟"

التنويه إلى الاستعداد للتغيير

ماذا يحدث عندما نواجه طفلنا هكذا، ونعترف: "لقد فشلت في بناء علاقة مرضية متبادلة معك. وأحتاج الآن إلى مساعدتك."؟ ربما يشعر البالغون بأنهم يظهرون نقاط ضعفهم ويفقدون سلطتهم. إنه بيان صريح يظهر للطفل أنني لا ألومه، لكنني أتحمّل المسؤولية بنفسني. وعلى وجه الخصوص: أقوم بالخطوة الأولى، وأبدي اهتمامي، وأشير إلى الاستعداد للتغيير.

قد يرد طفلك بوقاحة على سؤالك ويقول: "بواه، لا أعرف. دعني وشأني" لا تستسلم على الفور، ولا تتخذه، ولكن قل: "يمكنني أن أفهم أنه لا يمكنك إعطائي إجابة بهذه السرعة. سوف أسألك مرة أخرى في غضون أيام قليلة. يرجى التفكير في الأمر. أنا أهتم بك." وبعد بضعة أيام، اطرح السؤال مرة أخرى.

تحمل المسؤولية عن جودة علاقتك بطفلك.

فقط أنت كبالغ يمكنك تحمل هذه المسؤولية. قم بالخطوة الأولى. وقد تقوم بالثانية والثالثة أيضًا.

النص: إليزابيت كوستاتشر

www.familie.it

www.ekiz-wipptal.at
www.familie.it



Südtiroler Kinderdorf

Interreg
Italia-Osterreich



Ein Wipptal ohne Grenzen...

WIPPTAL

Interreg-Rat WIPPTAL